(58) (ادعُ إلى سَبِيلِ رَبّكَ بِالحِكمةِ والموعِظَةِ الحَسَنَةِ وَجَادِلهُم بِالتي هِيَ أحسَنُ)(1) والحوار يختلف حسب اختلاف المعتقدات ، فهو يتركّز على المفاهيم والافكار مع غير المسلمين ، وعلى اثارة العواطف مع المسلمين الذين آمنوا بالاسلام فكراً وعاطفة وسلوكاً . فقد كان حوار رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم مع المشركين حول التوحيد والنبوّة واليوم الآخر ، أمّا حواره مع المسلمين فقد كان حول الممارسات العملية باثارة عواطفهم اتجاه الافكار والمفاهيم الاِسلامية لتجسيدها في الواقع العملي ، فحينما وزّع صلى ا عليه وآله وسلم الاموال على المؤلفة قلوبهم ، اعترض الانصار وكثر الكلام ، فحاورهم رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم قائلاً : " أما ترضون أن يذهب الناس بالاَموال ، وتذهبون بالنبي إلى رحالكم... لولا الهجرة لكنت أمرأً من الاَنصار... " ، فبكى القوم حتى اخضلوا لحاهم ، وقالوا : رضينا با ربّاً ورسوله قسماً (2). سابعاً : الاقتداء : من الثوابت في حركة الناس أنّهم يقتدون بمن له القدرة على التأثير على عقولهم وقلوبهم وإراداتهم ، وأصحاب القدرة هم الشخصيات التي يحترمهم الناس ، ويكرمونهم ، ويبجّلونهم ، وهم الطبقة العليا في المجتمع ، كالرؤساء والقادة وجميع من يتصدر المناصب الحساسة السياسية والدينية والاجتماعية .

_____ 1) سورة النحل : 16 | 125 . 2) صحيح البخاري 4 : 37 باب مناقب الاَنصار .